المجتمع والناس

إعداد/إيفاق سلطان

مساعدات حكومية لـ 143 ألف حالة من الأسر الفقيرة في تعز

تعز - سبأ :

بلغ إجمالي الحالات المستفيدة من صندوق الرعاية الاجتماعية بمحافظة تعز 143 ألفا و479 حالة بنهاية الربع الثالث من العام الماضي بمبلغ أربعة مليارات 267 مليونا و652 ألف ريال.

وأوضح مدير عام فرع الصندوق بالمحافظة قاسم ناجي شحرة لوكالة الأنباء اليمنية(سبأ) أن الصندوق قام خلال العام المنصرم بعملية دراسة ميدانية لأربعة آلاف و 400 حالة إضافة إلى ألف 443 حالة جديدة من الأسر الفقيرة.

وأشار إلى أن الصندوق قدم قروضا لـ 358 حالة بمبلغ 29 مليونا و359 ألف ريال بهدف إنشاء مشاريع خاصة بهم بعد تأهيلهم وإدماجهم في سوق العمل حيث حققت تلك المشاريع نجاحا ملموسا وبلغت نسبة سداد القروض 80 بالمائة.

كما تم منح قروض بمبلغ مليوني ريال من قبل بنك الأمل لعدد 72 حالة إضافة إلى تنفيذ ستة برامج تدريبية لكوادر المكتب استهدفت 60 فردا من مدراء فروع الصندوق بالمديريات والمختصين بعملية الإقراض بهدف تعزيز مهاراتهم وقدراتهم ومواكبة التوجه الجديد للصندوق وفي مجال الرقابة.

وأضاف شحرة انه تم إسقاط 28 حالة مكررة و284 حالة بسبب الوفاة..فيما تم إعفاء 594 حالة من الرسوم التعليمية والصحية والجامعية.

أبحاث تكشف أن 64 ٪من أطفال اليمن غير ملتحقين بالمدارس

17 ٪ من فتيات الريف مازلن خارج المدارس

طلاب وطالبات في مدارس التعليم الأساسي

كشفت إحصائيات رسمية وأبحاث ميدانية :أن 46 في المائة من الأطفال في اليمن بشكل عام غير ملتحقين بالمدارس، وان نسبة 71 في المائة من فتيات الريف مازلن خارج المدارس، رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة ممثلة بوزارة التربية والتعليم للتوسع في التعليم وارتفاع معدلات الالتحاق الإجمالية بالمدارس وانخفاض معدلات الإعادة.

كما يؤكد المسح التربوي الشامل الصادر عن وزارة التربية أن إجمالي عدد الطلاب في مدارس الجمهورية بلغ 4 ملايين و 497 ألفا و 643 طالبا وطالبة، منهم في المرحلة الأساسية 3 ملايين و971 ألفا و 853 طالبا وطالبة ، متضمنة مليونا و 607 آلاف و 779 طالبة ، وكان عدد التحاق إناث الحضر في الدراسة 536 ألفا و 806 أي بنسبة 33 ٪، بينما بلغت ملتحقات إناث الريف مليوناً و 70 ألفاً و 973 أي بنسبة 76 ٪.

وفيما يتعلق بالالتحاق بمرحلة التعليم الثانوي العام فقد بلغ عدد الطلاب 525 ألفا و 790 طالبا وطالبة منهم 172 ألفا و 813 طالبة وكانت نسبة التحاق إناث الحضر لهذه المرحلة 59 ٪، و إناث الريف 41 ٪.

متابعة / إيفاق سلطان سيف

أسباب الجفوة التعليمية

وأرجعت الأبحاث أسباب هذه الجفوة التعليمية القائمة بين الذكور والإناث خصوصا في المناطق الريفية والنائية حسب دراسة قامت بها وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونيسيف إلى عدة عوامل أهمها النمو السكاني المتزايد (2ر3) سنويا مع غلبة الطابع الريفي بنسبة 47ر 73 ٪ من مجموع سكان الجمهورية لعدم قدرة وزارة التربية ومحدودية ميزانيتها على بناء مدارس وفصول جديدة ، وانتشار الأمية بين الإناث حيث إن 23ر 47 ٪ من السكان من سن عشر سنوات فأكثر أميون ، ترتفع بينهم نسبة الأمية من الإناث لتصل إلى76.5 ٪، بينما تنخفض بين الذكور إلى 27.7 ٪، وكذا ارتفاع معدلات الإنجاب وكبر حجم الأسرة اليمنية حيث أن معدلات الإعالة الاقتصادية في اليمن تكون من أعلى المعدلات في العالم، الأمر الذي أدى إلى زيادة حدة الفقر بين السكان بنسبة 45 ٪ .. كما أن من أسباب عزوف تعليم الفتاة فيما يتعلق بالحضر هو كلفة التعليم العالية والتي تشكل عبئا على الأسر الفقيرة جراء ذهاب البنات إلى المدارس فتكتفي بتعليم الأبناء.

وفي الريف تكون العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة وبعد المدارس، والاختلاط في المدارس، وعدم وجود مدارس خاصة بالبنات، وعدم وجود معلمات، كلها عوامل تحد من تعليم الفتاة .

تقارير وزارة التربية

وتشير تقارير وزارة التربية والتعليم إلى أنها سعت لوضع معالجات وحلول لهذه الأسباب من خلال إنشاء قطاع تابع لوزارة التربية يعنى بتعليم الفتاة إلى جانب صدور عدد من الاستراتيجيات الهادفة إلى إلزامية التعليم وتقليص الفجوة التعليمية بين الذكور والإناث بالذات في الأرياف، منها الإستراتيجية الوطنية لتعليم البنات عام 98م، والإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار 98م، والإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر والإستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي .

التغذية المدرسية

وأسهمت التغذية المدرسية المقدمة من برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة والمكونة من مادتي القمح والزيت إسهاما كبيرا حسب كلام وزير التربية والتعليم الدكتور عبد السلام محمد الجوفي في تشجيع التحاق الفتيات بالتعليم وعدم تسربهن من المدارس , و أشار إلى أن تلك المعونة الغذائية يستفيد منها أكثر على 140 ألف طالبة يتوزعن على 85 مديرية في اليمن وخصوصا في المناطق النائية بهدف التخفيف على الأسر الفقيرة وتحفيز أولياء أمور الطالبات للدفع بفتياتهم إلى المدارس.

كما عملت الوزارة على إلغاء الرسوم الدراسية من الصف الأولى إلى السادس بنات، ومن الأول إلى الثالث أولاد، بغرض تشجيع أولياء الأمور على إلحاق بناتهم بالتعليم، بالإضافة إلى إنشاء فصول دراسية خاصة بالبنات.. لكن صرف تلك المعونة الغذائية وهي عبارة عن ثلاثة أكياس من القمح وثلاثة جالونات من الزيت لكل طالبة من أبناء الأسر الفقيرة في المناطق الريفية بالإضافة إلى إلغاء الرسوم الدراسية لا تشجع غالبية الأسر الفقيرة على استمرار بناتهم في مواصلة التعليم من بعد الصف الخامس أو السادس بالأكثر .

ويؤكد مراقبون ومختصون أن الفجوة التعليمية مازالت قائمة بين الذكور والإناث ما لم تعمل الوزارة على توفير مدارس خاصة بالبنات، أو العمل بنظام الفترتين إلى جانب توفير معلمات وزيادة المعونة الغذائية للأسر الفقيرة لتحفزهم على مواصلة بناتهم للتعليم والغاء التكاليف غير المباشرة للتعليم مثل الزي المدرسي، الواجبات، رسوم الامتحانات وباقي الرسوم الأخرى، وتوفير مواصلات إلى المدارس البعيدة والتي توصل إليها المعنيون من الباحثين التربويين.

نافذة

ما هو الحوار ؟

إيفاق سلطان سيف

الحوار هو لغة الفكر السليم الخالي من أي اعتلال، وهو لغة النفوس الصحيحة الخالية من أية أمراض نفسية تخدش صفاء ونقاء ووجدان ومشاعر الروح الإنسانية في مسيرتها الحياتية جنباً إلى جنب مع عقلها الذي لايحيد عنها في سلوكها الجاد على الصراط المستقيم.لذلك فإن الكثير من المشاكل والتعقيدات الحياتية والتباينات والاختلافات التي يواجهها الإنسان مع إنسانه الآخر ، سواء على مستوى الفرد أو الأسرة أو المجتمع أو التكتلات وتحت أي مسمى ، ليس لها من سبيل للوصول إلى الحلول الجذرية والمرضية بمنأى عن اعتماد الحوار وسيلة وغاية في آن معاً.

فالحوار يجب أن يكون على أسس ومعايير محددة وهي الاحتكام إلى القانون والدستور وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية واحترام الثوابت الوطنية وعدم المساس بها أو الجدل حولها وصولا إلى حوار وطني شامل يمثل شرائح المجتمع اليمني ويهدف بالدرجة الأولى إلى بناء يمن جمهوري موحد وحياة تنموية شاملة ومستدامة.

وبين هذا وذاك بون شاسع لن تضيق مسافته إلا باستجابة المعارضة لصوت العقل والمنطق والضمير الوطني وليس يقوم على العشوائية والفوضى والقفز فوق لغة المنطق ولغة القانون والدستور والثوابت الوطنية وصولاً إلى تحقيق أهدفه ، لكن هناك من يريد حواراً على طريقته الملتوية وتحقيق أهدافه ولو بالطرق غير المشروعة ، فالشعب يريد حواراً جاداً ومسؤولاً يتمتع بالمناخ الديمقراطي الذي تنعم به بلادنا (اليمن) نريد حواراً وطنيا نابعا من أعماق روح الشعور بالمسؤولية بعيداً عن اختلاق الأزمات وافتعال الأعذار والهروب من الحقيقة والإخلاص للوطن .

لقد عاشت بلادنا اليمن أياما مريرة في ظل الاستعمار البريطاني والامامة واستطاع شهداؤنا الإبطال تحريرها من كل ذلك فلا داعي أن نعود إلى الوراء ونعيش في أجواء مخيفة وغير آمنة ، ونريد أصحاب العقول السليمة الذين تكون عندهم دائما المصلحة العامة للوطن تقتضي الاحتكام لمنطق العقل في حل أي إشكاليات قائمة على الساحة السياسية ولتحقيق الأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والسير بالحياة العامة إلى الاستقرار العام والتنمية والازدهار فيكفي بلادنا اليمن أزمات مفتعلة لاتخدم سوى أشخاص لايستطيعون أن يقفوا بكل شجاعة ضد أي خطأ .

أوقفوا الترويج لثقافة القتل!!

شوقي عبد الرقيب القاضي

فجعتني صحيفة معلقة بداخل مسجد في أمانة العاصمة معنونة بـ (هكذا كانوا فلنكن مثلهم) تزعم بأن أبا عبيدة عامر بن الجراح (استبسل فقتل أباه) هكذا بالنص !! أتدرون لماذا ؟ لأن معلقها يدعونا إلى أن نمتلك الإرادة فنحافظ على صلاة الفجر ، كما امتلكها أبو عبيدة فقتل أباه ، أي مقارنة هذه ؟! وأي استدلال هذا ؟! وما العلاقة بين المحافظة على صلاة الفجر ، وبين القتل ، ومع أن هذه الرواية التي وردت في بعض التفاسير لقوله تعالى: ﴿ **لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ ..** ﴾ المجادلة22. إلا أن المحققين ومنهم (ابن حجر والبيهقي والهيثمي) وصفوا هذه الرواية بأنها (مبهم / معضل / منقطع) ، وأنكرها آخرون بحجة أن والد أبي عبيدة مات قبل الإسلام ، وقال آخرون : نزلت هذه الآيات في عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول , سمع أباه يسب رسول الله فغضب وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم , وقال: يا رسول الله ! أما أذنت لي في قتل أبي ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : بل ترفق به وتحسن إليه.

(هذا هو رسول الله يا دعاة القتل ومروجي ثقافته المدمرة) كما أن الذين أوردوها بعضهم قال: إن عبيدة هو الذي حرص على قتل ابنه ، وأبو عبيدة يتحاشاه (ويحيد عنه فلما أكثر قصده قتله) دفاعاً عن نفسه ، ولم (يستبسل) في قتله ، والكلام يطول في تضعيف هذه الرواية المشهورة.

ومن ناحية أخرى، وعندما يغيب التحقيق والتدقيق للروايات، ويتنحى منهج عرض الروايات على القرآن الكريم ومقاصد الدين، تروج هذه الرواية لقتل مَنْ ؟! قتل الأب !! الذي أوجب الله طاعته والإحسان إليه ، وحرّم كلمة (أف) له ، حتى إن كان على غير الإسلام ، وحين يجاهد هذا الوالد ابنه ليشرك بالله ، أوصى الله الولد بقوله:﴿ **وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً ...** ﴾ لقمان15.

وتعرض السيرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، لنا ولأولادنا ولشبابنا على أنها ملاحم وغزوات وقتال فقط ، أين سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بناء دولة العدل والحب والتسامح والشورى والعلم والرفق والهداية والرحمة ، لِمَ غابت من السيرة التي تدرس لنا سيرة الرسول الإنسان الذي شجع على الزراعة والصناعة والتجارة والنهوض والتنمية ، وأوجد مجتمع التعايش والحوار .. !!

وتسمع خطيباً أو واعظاً يحشر مصطلحات القتل والذبح والسيف والكفر والنفاق والنار و.. على أتفه خلاف بينه وبين أهل رأي آخر ويستدل بآيات نزلت في أبي جهل وأمثاله الذين اعتدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه. ولن أنسى ذاك الخطيب الذي صاح في خطبة الجمعة وكنت حاضرها: (ليحولوا بيننا وبين هذا المنافق وسنقطعه إرباً إرباً). وكان يتحدث في قضية الأخ الصحافي (سمير اليوسفي) المشهورة قبل سنين .. هكذا سيقطعه وسيجعل منه كوارع (أما اللحم فلا أعتقد أنه سيجد ما يشبعه فيه)!!

ملحوظة: كنت أحد هؤلاء لولا أن الله هداني بالإسلام وبثقافة حقوق الإنسان.

إن مجتمعنا لا ينقصه القتل والطعن والاختطاف وأخواتها ، فقد بلغ عدد القتلى اليمنيين الذين قتلوا على يد اليمنيين في السنوات الأخيرة 5500 قتيل ، فاجعة تفوق فواجع الأراضي المحتلة والبلدان التي ترزح تحت نير الاحتلال والعدوان مجتمعة ، وقد قالها أحد الإخوة الصوماليين عندما سمع دعاءً بحقن دماء أهلنا في الصومال ، ضحك وقال: والله إن القتل الذي عندكم يحتاج إلى دعاء أكثر مما عندنا ! .. ثم يأتي من يحثنا على القتل وكأننا بأرض المعركة والعدو الذي يحتل أرضنا ويدنس مقدساتنا على بعد أمتار ، أو يأتي من يشجع اليمنيين على حمل السلاح ويصفه بالرجولة والبطولة ، بينما هو - ورب السماء - سبب من أسباب زيادة القتل ونهب الأراضي والتقطع والبلطجة على خلق الله والاستعراض على الضعفاء والمساكين. وللتذكير: أنا أتحدث عن (حمل) السلاح، وليس عن (حيازة) السلاح.. والفارق بينهما واضح.

محاضرة تعريفية بأهمية العمل الطوعي في خدمة المجتمع بعدن

عدن / سبأ :

نظمت منظمة رعاية الأطفال العالمية (برنامج تمكين الشباب) بالتنسيق مع جمعية الفردوس التنموية النسوية في عدن أمس محاضرة توعية حول المبادرة الشبابية للعمل الطوعي.

وتعرف 40 شابا وشابة من مختلف مديريات المحافظة على أساليب العمل الطوعي الفردي والجماعي، وكيفية القيام بالتخطيط السليم لبرامج تنفيذ العمل الطوعي وتقييمه، والتعرف على مهارات الاتصال لدى الشباب لزيادة وعيهم بأهمية العمل الطوعي.

كما تعرف المشاركون على دورهم التوعوي والتثقيفي في خدمة قضايا المجتمع السياسية والحقوقية والاقتصادية والمدنية.

وأوضحت مسؤول الشؤون الاجتماعية في الجمعية فاطمة أحمد حلبوب لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الهدف من تنظيم المحاضرة توجيه قدرات الشباب على تقديم مبادرات طوعية تعمل على خلق وعي تنموي في المجتمع بأهمية العمل الطوعي الفردي بجوانبه الإنسانية والتوعوية في خدمة التنمية والمجتمع.